آراء المدنية الفاضلة

اهدانا الاديب الفاضل الشيخ مصطفى القباني نسخة من هذا الكتاب تأليف المعلم الثاني ابي نصر الفارابي من فلاسفة الاسلام وقد قدم له ترجمة لطيفة للمؤلف . والكتاب على أسلوب متدين عاقل ومما طربنا له القول في خصال رئيس المدينة الفاضلة ومضادات المدينة الفاضلة وآراء أهل المدن الجاهلة والضالة . وهذا الكتاب مما يقرأه المطالع ويعيد مطالعته لجمعه بين الفائدة واللذة وجودة تنسيقه وتأليفه . فنثني على ناشره أجمل ثناء وهو يباع في محله بخان الخليلي بمصر

البيان

وفانا العدد الاول من السنة الخامسة لهذه المجلة الناهضة وهي تصدر بالعربية والاوردية في مدينة لكنأو من بلاد الهند لمنشئها الفاضل المولى عبد الله العمادي وتحت ادارة الفاضل الشيخ عبد العلي المدرسي وقد اخذت تصدر مرتين في الشهر بعد ان كانت تصدر مرة ساعية في تهذيب حال الامة الاسلامية في عوائدها واخلاقها متوخية اظهار الحقائق العلمية وابداء الآراء الحكمية والالمام بسيرة رجل عظيم اثر بعض الاثر في المجتمع الانساني وانديةِ العلم وحلقات الادب وقيمة اشتراكها ١٥ شلناً خارج بلاد الهند فنرجو لها الاقبال الذي تستحقه ويستحقه منشئها الاديب

تدبير الصحة

أوان المسكرات

نشر الدكتور شارل دانا استاذ النيرولوجيا في كلية كورنل من ايتاكا في أميركا نتيجة أبحاثه في المشروبات الروحية فثبت لديه من حوادث كثيرة أن أوان ادمان المسكرات يبتدئ قبل سن العشرين وان قليلاً من الناس يتعاطونها بعد سن الاربعين . ومن رأيه اذا أرادت الحكومات ان تفلح في مقاومة المسكرات أن تحظر بيع الكحول الى كل ولد أو شاب قاصر بعقوبات شديدة تجري أحكامها على من يخالف ذلك من المتجرين بها وهذه النجع واسطة لاقلال عدد من اعتادوا هذه العادة السيئة في ادمان الخمور . قال ان جمعيات الامتناع عن المسكرات في انكلترا وخصوصاً في

ايرلاندا تمنح جوائز من المال لمن يمتنعون كل الامتناع عن تناول الالكحول الى الخامسة والعشرين من سنهم وهذه الطريقة جيدة لان كثيراً من الشبان لاينقضون يميناً أقسموه في هذا المعنى خيفة أن لايقبضوا ما وعدوا به من الدراهم ولو جربت بعض البلاد التي تضعف في أبنائها ارادة النفوس على قانون تضعه في عقاب بائعي المسكرات من تغريرهم وحبسهم مثلا لآتى ذلك بفوائد جمة . ويظن هذا العالم ان هذه الطريقة تؤثر في سير المسكرات تأثيراً محسوساً في بضع سنين بمعنى أنها لا تزيل أثرها بل تقلل من عدد من يتعاطونها ويقلل سواد من تضبر بهم . وقد عمدت انكلترا الى اتخاذ مثل هذا التدبير ولكن المسكرات ما برحت في بلادها تخرب الاجسام وتزيد الاسقام . وقد جاء في احصاء أخير ان عدد الممتنعين عن المسكرات في انكلترا ثلاثة ملايين وعدد الأولاد ممن سنهم دون الخامسة عشرة أربعة عشر مليوناً فبذلك كان عدد من يتعاطون المسكرات في انكلترا أربعة وعشرين مليوناً يصرف كل منهم في السنة ماقيمته ١٢٥ فرنكاً من المشروبات الروحية . ويقدرون ان كثيراً من أسرات العملة في انكلترا تنفق سدس مالها على المسكرات وأن ماينفق على المسكرات في انكلترا كل سنة يعادل ما أنفقته حكومتها على حرب البوير . هكذا يبحث علماء أمم لا حظر في أديانها على المشروبات الروحية فما هو حال شعوب أصبحت تعاطاها من غير حرج ولا نكير من دون ما حاجة اليها الا تقليد الغربيين على أن دياناتهم تحظرها وعاداتهم تنكرها وأصقاعهم لا تحتملها .

السياحة والصحة

كان البشر منذ عرف التاريخ يسيحون في الارض الا أن سياحاتهم الاولى كانت للغارة والفتح فلما ارتقوا قليلا في سلم التمدن صارت السياحات للعلم والاتجار ولما أوغلوا في المدنية صارت اكثر الرحلات لحفظ الصحة . ومنذ تسلط الانسان على المملكة الحيوانية بعد ان كان في عهده الاول يألف البحيرات ويسكن المغاور والغابات ما زال مدفوعاً بميله الى الرحلة ونزوعه الى التنقل فطرة فيه يتنقل كما تتنقل بعض الحيوانات والطيور ثم تعود ادراجها الى كهوفها واوكارها محافظة على طريقها الاول . ولم تكن السياحة في هذا الفطر مثلا ضرورية لابنائه ونزلائه قبل ثلاثين سنة كما هي اليوم وقد زادت مرافق الحياة واتخذت اسباب تحسين الهواء واقيمت المعالم النافعة لان مشاغل الحياة ومتاعب المجتمع كانت اقل من الآن واطعمة تلك الايام واشربتها كانت الى البساطة اقرب وطرق العيش كانت الى السلامة . فالعيش اليوم في مصر اشبه بالعيش في لندن

وبارز مع أن الطريقة القديمة كانت ملائمة لهواء البلاد اكثر . وشتان بين طبيعة غربي أوربا وشرقي افريقية .

وقد ارتأى احد أطباء الافرنج في هذه العاصمة ان خير طريقة يلجأ اليها من لايستطيعون مغادرة هذه البلاد في الصيف ان لايفرطوا في شيء أصلا ويعيشوا هادئين ويخففوا من العمل ومن الطعام فيتناول المرء في الصباح والمساء طعاما لطيفاً ولا يأكل عند الظهر ماتتعب المعدة بهضمه بل يتناول قدحا من الشاي وشيئاً مما يقال له التلمق (عصرونية) وان يعتدل جداً في تناول الاشربة الروحية أو يمتنع عنها كل الامتناع وهو الاسلم ويستحم في النهار والليل بالماء البارد مرتين أو ثلاثاً ولا سيما في منتصف الليل ليستريح الجسم من وعثاء التعب وبرحاء القيظ والحر . قال والسياحة ضرورية لمن لم يولد في هذه البلاد وربما يكون من أبناء أبنائه من يألفون اقليم البلاد أما المصري فان السياحة تكسبه صحة وتجعل فيه قوة ومضاء وتفيده من حيث الاطلاع على معالم الحضارة وآثار العلم والتهذيب

طول الاعمار

شغل هذا الموضوع بال الباحثين من العلماء ومن رأي احد حذاق الاطباء العارفين بعلم الحياة أن العمر يطول مدة تبلغ ست أو سبع مرات من المدة التي يقضيها الحيوان ليستكمل نموه ويبلغ اشده فالقط ينمو في ١٨ شهراً ولذلك كان معدل حياته من ١٠ الى ١٢ سنة والكلب يكبر في سنتين فيعيش من ١٢ الى ١٤ سنة والخيل تنمو في خمس سنين فمعدل حياتها من ١٥ الى ٣٠ سنة فنتج من ذلك ان الانسان لما كان ينمو في عشرين سنة فمعدل عمره من ١٢٠ الى ١٤٠ سنة وقد أورد على ذلك برهاناً أن هنري جانكين الانكليزي عاش ١٦٩ سنة وأنه مات في بلاد المجر في العهد الاخير بطرس سكورتان وعمره ١٨٥ سنة وانه كان في مستشفى بروسيا رجل بلغ المائتي سنة وبيده جواز أعطيه سنة ١٧٦٣ وكان في سن الستين وهوايم منذ ١٢٣ سنة ومات ابنه سنة ١٨٢٤ في التسعين من عمره . وقد ارتأى ان اللبن والملح والخبز الجيد والاقلاع عن المشروبات الروحية اعظم باعث على طول الاعمار